الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الله التبريزي كان حيا سنة ١٠٠٩هـ من أول سورة النساء إلى آخرها "دراسة وتحقيقا"

أ. عبير فريد أبو الطاهر*، أ.د. فاتن حسن حلواني**

سلم البحث في ١٤٤٥/٥/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/٦/١هـ

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن البحث في كتاب الله تعالى وإبراز أسراره ومعانيه، من أجلّ الأعمال وأقربها عند الله تعالى، لذا تناولت موضوعاً مهماً في القراءات القرآنية،ألا وهو تحقيق ودراسة الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة من أول سورة النساء إلى آخرها، وقد نهجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقسمته إلى مقدمة وفصلين يتخللها عدد من المباحث، وخاتمة، ومراجع، الفصل الأول: قسمته إلى ثلاثة مباحث، الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، والثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية، والثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته، أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه تحقيق ودراسة الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة من أول سورة النساء إلى آخرها، ثم الخاتِمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وبعد ذلك التوصيات، ثم ذكرت قائمة بمراجع ومصادر البحث.

Abstract:

The search of the Book of God Almighty and the highlighting of his secrets and meanings, for the sake of actions and closest to God Almighty, So I addressed an important topic in Quranic readings, namely the investigation and study of immaculate footnotes explaining the eponymous poem called purity in the ١٠ frequent readings from the first women's Bible to the last, In this research, the analytical inductive approach was developed, divided into an introduction and two chapters, interspersed with a number of detectives, a conclusion, and references, chapter I: I divided it into three detectives: his name, his lineage, his birth, his upbringing, and the second: The age of political, scientific, and third: his doctrine, his death, and chapter

* باحثة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

** الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

II: The investigation and study of immaculate footnotes explains the anonymous poem called purity in the ١٠ frequent readings from the First Women's Bible to the Last, and then the final one mentions the most important findings of the research, and thereafter the recommendations, and then mentions a list of research references and sources.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، هادي البشرية إلى الدين القويم، مرشد النـــاس إلـــى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين، داعي الأمة إلى مـــنهج رب رحيم، وعلى آله الصحب الميامين، وسلم تسليماً كثيراً.. أما بعد: فإن كتاب الله من أشرف الكتب التي ينبغي للعبد الاشتغال بها لاستخرج حِكمه وأحكامـــه، والوقـــوف على عجائبه وأسراره، والنهل من معينه ودرره، ولمّا كان كتاب الله متجليـــاً بهـــذه الصفات كانت الحاجة إلى دراسة جميع الأمور المتعلقـــة بـــه، دراســـةً وتحقيقـــاً، واستنباطاً واستدلالاً، ولهذا كان موضوعي عن سورة النساء دراسة وتحقيقاً.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الآتي:

أولاً: توفر نسخة خطية وحيدة لم تحقق.

ثانياً: وجود بعض التَّصحيفات في متن القصيدة الطَّـــاهرة فـــي القـــراءات العـــشر المتواترة، وقد ساعد الشَّرح والتَّشكيل في هذه المخطوطة فـــي حـــلِّ الكثيـــر مـــن مُبهماتها.

أهداف البحث:

١. خدمة كتاب الله تعالى لكون المشروع متخصص في مجال علم القراءات.

٢. المشاركةُ في إحياء التراث الإسلاميّ، وجعله في متناولِ طلبة العلم؛ وخصوصاً المتخصصين في علم القراءات، ليتسنى لهم الاطلاعَ عليه والكشفَ عن مكنوناته.

٣. إثراء المكتبة الإسلامية بالدراسات القرآنية التي تساهم في نشر العلم.

أهمية البحث:

أولاً: أن هذا التحقيق اعتنى بذكر أصول وفَرْش القراءات العشر.

ثانياً: إن تحقيق مثل هذا المخطوط يعود بفائـــدة كبيـــرة لطلبـــة العلـــم،وخاصـــة المتخصصين في علم القراءات.

ثالثاً: أن في هذه النُّسخة بعض الحواشي التي تحوي تـــصحيحات، واســـتدراكات، وأبيات المنظومة الطاهرة مكتوبة بخط أعرض من خط بقية الكتاب.

رابعاً: أن هذه المخطوطة نسخة فريدة نادرة الوجود.

خامساً: تميزت الأبيات المثبتة في هذه المخطوطة من بين بقيـــة نُـــسخ " القـــصيدة الطاهرة" وهي ثمانية نسخ خطيَّة في العالم–حسبما وقفت عليه من مـــصادر–منهـــا

نسخ ناقصة، بالهوامش العلمية التي نبهت على الأبيات المدوَّرة في القصيدة، وضبط أحرفٍ يتوقف وزن البيت واستقامته على ضبطها بالشَّكل.

سادساً: أن كتب التراجم أغفلت ذِكر الإمام عبد الله التِّبْرِيزي؛ لذا فإنَّ هذا البحث هو أول دراسة علمية –فيما أعلم– تُعنى بتحقيق مخطوطه.

سابعاً: هذه المخطوطة بقيت في أدراج المكتبات فإحياؤها إحياءٌ لآثار سلفنا الصالح–رحمهم الله ثامناً: حوى المخطوط ثروة نفيسةٍ تمثلتْ في شرح القصيدة الطاهرة الشاملة للقراءات العشر.

تاسعاً: مع ما امتازت به القصيدة الطاهرة من إتقان وسلاسة، ومع كونها في القراءات العشر الكبرى، إلا أنَّه ليس لها من الشروح إلا ثلاثة، وهي:

١) بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة: لمحمد بن أحمد بن خليفة (ت٩٠٥هـ) ويعمل على تحقيقه الآن كاملاً عدد من طلاب وطالبات الدراسات العليا بقسم القراءات بجامعة أم القرى.

٢) شرح النَّاظم نفسه لمنظومته، دراسة وتحقيق: آمنة بنت جمعة سغيد قحاف، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، من جامعة أم القرى لعام ١٤٣٩هـ.

٣) الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللاميَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي، وهي التي بين أيدينا الآن.

الدِّراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد من قام بتحقيق "الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللاميَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة للإمام عبد الله التِّبْرِيزِي".

منهج التَّحقيق:

اعتمدتُ في البحث على المناهج التالية:

١-**المنهج الاستقرائيّ:** ويتمثل في تتبع كل ما أورده المؤلف في الجزء المرادِ تحقيقه، وفهم ألفاظ المؤلفِ، ومعرفة أسلوبِه ومنهجِه معَ العزو والتوثيق قدرَ الإمكانِ.

٣-**المنهج التحليليّ النقديّ:** ويظهرُ ذلك في الأمور التاليةِ:

المنهجُ المتبعُ في التَّحقيق:

١- نسخ المتن المراد تحقيقه كاملاً وفق قواعد الإملاء، والتَّرقيم الحديثة، مع ضبطه بالشكل إذا دعت الحاجة.

٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، والضبط الموافق لمصحف المدينة المنورة، برواية حفص عن عاصم، وأمَّا الآيات المكتوبة على القراءات الأخرى فكتبتها بخط النَّسخ.

٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها ووضعتها بين قوسين مزهرتين ﴿ ﴾، مع الالتزام برسم المصحف العثماني، وعزو الآية في المتن تجنباً لإثقال الحواشي، ما عدا ما يشير به المؤلف إلى بعض كلمة من آية، أو يصف به النطق الأدائي للكلمة القرآنية.

٤- توثيق القراءات، وتمييز المتواتر من الشَّاذ، مع التَّحقق من الطرق الواردة في هذا المخطوط.

٥- وضع الأحاديث بين قوسين (( )) مع التخريج، فإذا كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بهما، وإذا كان الحديث في غير الصحيحين فإنني أخرجه من السنن الأربع إذا وجدته فيها أو في أحدها مع ذكر حكم المحدثين على الحديث صحةً وضعفاً فإن لم أجده فيها فإنني أخرجه من الكتب التسعة، فإن لم أجده فمما أقف عليه من المصادر الحديثية مع ذكر حكم المحدثين عليه.

٦- الاستعانة بالمصادر التي استعان بها المؤلف، أو أحال إليها في شرحه.

٧- الزيادات التي في الشرح على الحاشية فإني أضعها بين معكوفتين [...] مع الإشارة إليها في الهامش.

٨- عزو الآثار وأقوال الأئمة إلى مصادرها.

٩- توثيق النَّصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصلية.

١٠- تفسير غريب الألفاظ.

١١- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا الكتاب في أول موضع يرد فيه العلم، باستثناء الصحابة.

١٢- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى بيان أو تعقيب.

١٣- ضبط أبيات القصيدة الطَّاهرة بالشَّكل، مستعينةً بتحقيق الباحث: يوسف بن عوَّاد البردي الدليمي-رحمه الله وأجزل مثوبته-، وترقيم الأبيات، والبدء بها في أول الصَّفحات، ومقابلتها مع أبيات القصيدة المدرجة في المخطوط، ومقابلتها كذلك مع الأبيات المدرجة مع شرح النَّاظم، تحقيق الباحثة: آمنة قحاف.

١٤- الإشارة إلى زيادات النشر على الحرز.

١٥- تصحيح الأخطاء عموماً، كالأخطاء الإملائية وغيرها مع عدم التَّنبيه إليها في الحاشية، وذلك لكثرتها.

١٦- الإشارة إلى تصرف المؤلف في النَّقل من الكتب عند توثيق النَّقل.

١٧- أي معلومة مما سبق تكرر ذكرها لا أحيل إليها مرة ثانية، إلا إذا خفت أن يشكل على القارئ أحياناً.

١٨- إثبات المرجع الذي نقلت منه مع بيان اسم المؤلف، واسم الكتاب، وبيانات النشر في أول مرة أورده في الهامش فقط، وبعد ذلك الاكتفاء بلقب المؤلف أو ما اشتهر به، واسم الكتاب، والجزء والصفحة.

١٩- ترتيب المصادر في الهامش حسب تاريخ الوفيات.

٢٠- وضع الفهارس العلمية اللازمة لتسهيل الرجوع عند الإحالة.

حدود البحث:

تحقيق الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي من أول سورة النساء إلى آخرها.

هيكل البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ذكرت فيها مشكلة وأهدافه وأهميته، والدراسات السابقة ومنهج التحقيق، وحدود وهيكل البحث، ثم ذكرت ترجمة للمؤلف مولده ونشأته والعصر السياسي والعلمي الذي وجد فيه ومذهبه الفقهي ووفاته ثم تحقيق الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التِّبْرِيزِي من أول سورة النساء إلى آخرها، وخاتمة، ومراجع.

الفصل الأول: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب الحواشي الطَّاهرية، لعبد الله التِّبْرِيزي، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: عصر المؤلف من النَّاحية السياسية، والعلمية.

المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، ووفاته.

المبحث الأول
اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته

أولاً: اسمه، ونسبه:

أوضح مؤلف كتاب: "الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللامِيَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة" اسمه في مطلع كتابه فقال: "فيقول العبد الفقير: عبد الله التِّبْرِيزِي-عانه على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالعفو: إنَّ هذه حواشٍ طاهرية على القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة..." (١).

ثانياً: مولده:

جاء في نهاية كتابه أنَّه تمَّ الشَّرح في شهر رجب سنة ألف وتسع، وهذا يشير إلى أنَّه ولد في القرن العاشر. "ولقد تشرَّف المؤلف بتوفيق الإتمام في أواخر شهر رجب سنة ألف وتسع، والحمد لله على الإتمام، والصلاة والسلام على خير

(١) لم أجد مصدر يذكر لي زيادة في تفصيل اسمه.ينظر: قسم التحقيق: ٦٧.

الأنام سيدنا محمد وآله الغُرِّ الكرام. وقد وقع الفراغ من تسويد هذه المنظومة المباركة سنة ألف ومائتين، وإحدى وعشرين في نصف جماد الأول على يد الفقير: محمد أمين الحافظ بن ملا عبد القادر"[1].

ثالثاً: نشأته:

لم أعثر على مصدر يذكر لي مكان ولادته، أو نشأته، وحيث أنَّ نسبته لتبريز فلعل ولادته كانت بمدينة تبريز، ونشأته كانت فيها كذلك، حيث نشأ-رحمه الله تعالى- في بيئة حافلة بالعلم؛ فقد كان في تلك الحقبة التي عاش بها بمدينة تبريز، من العلماء والفضلاء الذين تتلمذ على أيديهم، وأخذ منهم العلم. والله أعلم.

المبحث الثاني

عصر المؤلف من الناحية السياسية والعلمية

من الأمور التي تؤثر على نشأة الإنسان، وتكوينه: بيئته التي يعيش فيها، وأوضاع بلاده السياسية، وأحوالها الاجتماعية، ومن المؤكد أنَّ عبد الله التبريزي عاش في النصف الثاني من القرن العاشر، وأوائل النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، بمدينة تِبْرِيْز[2] وهي: مدينة من إحدى أهم وأبرز المدن الآذرية في إيران وعاصمة مُحافظة أذربيجان الشرقيَّة، تقع في الجزء الشمالي الغربي من إيران، على هضبة أذربيجان. وهي: مدينة حصينة ذات أسوار محكمة. بها عدة أنهر وبساتين محيطة بها، كثيرة الخيرات والأموال والصناعات، وبقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى ينتفعون بها. وتحمل منها الثياب العتابي والسقلاطون والأطلس والنسج إلى الآفاق[3].

أولاً: الحركة السياسية:

اتخذت الدولة الصفوية في بلاد فارس-وهي دولة شيعية مؤسسها: شاه[4] إسماعيل بن حيدر[5]، (٩٠٧-٩٣٠هـ) وهو أعظم ملوك الدولة- اتخذت من تبريز

---

(1) ينظر: عبد الله التِّبْرِيزي،الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللاميَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة، (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ)، [٢٢٣/ب].

(2) تِبْرِيْزُ: تكتب بكَسْرِ التاء. قال أَبُو الفضل بن ناصر: "سمعت أبا زكرياءَ التبريزي يقول: تِبْرِيْزُ بِكَسْرِ التاءِ". ينظر: محمد بن موسى الهمداني، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر (د:ب، دار اليمامة، ١٤٣١هـ)،١٥٢.

(3) زكريا محمد محمود القزويني،آثار البلاد وأخبار العباد(بيروت:دار صادر،١٤٣١هـ)،٣٣٩.

(4) الشَّاه: كلمة فارسية معناها باللغة العربية: مَلِك. ينظر: السمعاني، الأنساب،١٢/٢٠٧

(5) شَاه إسماعيل بن حيدر بن جُنَيْد بن إبراهيم بن على الأردبيلي، سُلْطَان العَجم،نشر السلالة الصفوية على أساس الأئمة الشيعة الإثني عشر، عارض السلطان سليم الأول، توفي سنة ٩٣٠هـ. ينظر: محمد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة،١٤٣١هـ)،١/٢٧٠.

عاصمة لها. فأخضع شَاه إسماعيل بن حيدر إيران كلها، ومد ملكه من جيحون إلى البصرة، وشمل خراسان وأفغانستان وبلاد الفرات، فأصبح الصفويون على حدود مشتركة مع الإمبراطورية العثمانية وسرعان ما نشب الصراع بين القوتين. ولعل من أهم أسبابه؛ أنّ الصفويين جهدوا لنشر التشيع في الأناضول. فقام السلطان سليم[١] بقتل وحبس جميع الشيعة في بلاده، ثم سار إليهم فألحق بهم هزيمة منكرة في معركة جالديران سنة (٩٢٠هـ) ودخل عاصمتهم تبريز، وضم ديار بكر وما حولها، ومنذ ذلك الحين استمرت الحروب بين الجبهتين[٢].

ثانياً: الحركة العلمية:

على الرغم من الفتن والحروب التي كانت في تلك الحقبة، إلا أنَّه لما تولى حكم سمرقند شاه رُخ[٣]، حكمها نيّفاً وثلاثين سنة، إذ كان محباً للعلم والعلماء، وحفياً بالثقافة، فقام بإصلاحات كثيرة فى البلاد، وشيَّد المبانى، وبنى المدارس الكثيرة، وعمل بها رصداً عظيماً انتهى به إلى سنة وفاته، وقد جمع لهذا الرّصد علماء هذا الفنّ من سائر الأقطار، وأغدق عليهم الأموال، وأجرى لهم الرواتب الكثيرة، حتى رحل إليه علماء الهيئة والهندسة من البلاد البعيدة، وهرع إليه كل صاحب فضيلة، وهو مع هذا يتلفت إلى من يسمع به من العلماء في الأقطار ويرسل يطلب من سمع به هذا، مع علمه الغزير، وفضله الجمّ، واطلاعه الكبير، وباعه الواسع في هذه العلوم، مع مشاركة جيدة إلى الغاية في فقه الحنفية، والمعاني، والبيان، والعربية، والتاريخ، وأيام الناس[٤].

---

(١) السلطان سليم الأول بن أبي يزيد بن محمد بن مراد، رفع عماد الإسلام وأعلى مناره، ملك بلاد العرب، واستخلصها من أيدي الجراكسة بعد ما شتت جمعهم، وكان السلطان سليم سلطاناً قهاراً، وملكاً جباراً، قوي البطش، كثير السفك، شديد التوجه إلى أهل النجدة والبأس، توفي سنة ٩٢٦هـ. ينظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ)،٢١١/١.

(٢) ينظر: أحمد معمور العسيري، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،١٤١٧هـ)،٤٠٥-٤٠٦.

(٣) شاه رُخ هو: معين الدين بن تيمور، صاحب: هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم وغيرها، كان ملكاً عادلاً ديناً خيراً، فقيهاً متواضعاً، محبباً لرعيته، لم يسلك طريقة والده تيمور. وكان يحب أهل العلم والصلاح، ويكرمهم ويقضي حوائجهم. توفي سنة ٨٥٠هـ. ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: دار مكتبة الحياة،١٤٣١هـ)،٢٩٧/٣.

(٤) ينظر: عبد الحي بن أحمد=ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير،١٤٠٦هـ)،٤٠٣/٩.

المبحث الثالث
مذهبه الفقهي، ووفاته

أولاً: مذهبه الفقهي:

من خلال النَّظر في المخطوطة لم يثبت لنا مذهبه الفقهي، ولعلَّه كان على أحد المذهبين: المذهب الحنفي، أو على المذهب الشافعي. لانتشارهما في مدينة تبريز[1].

ثالثاً: وفاته:

لم تذكر التراجم تاريخ وفاته ومن خلال النَّظر في المخطوطة يتضح لي أنَّه كان حياً سنة (١٠٠٩هـ) وأنَّ وفاته بعد سنة ألف وتسع، أي: في القرن الحادي عشر. وذلك لما جاء في آخر المخطوط: "ولقد تشرف المؤلف بتوفيق الإتمام في أواخر شهر رجب سنة (١٠٠٩هـ) والحمدلله على الإتمام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وآله الغُرِّ الكرام"[2]. رحمه الله تعالى، وغفر له، وأكرم نزله، وجمعنا به في جنَّات النَّعيم.

وصف النُّسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها

- عدد لوحاتها: (٢٢٣) لوح في كل ورقة صفحتين.
- عدد الأسطر: (٢١) سطراً في كل وجه.
- عدد الكلمات في السطر: (١١) كلمة تقريباً.
- نسخة فريدة نادرة الوجود.
- عنوان النُّسخة: محفوظ بمكتبة جامعة برنستون برقم: (٢٧٨)، يحتفظ بها مركز الملك فيصل للتراث برقم: (١٠٢٥٩٧)، وتملُّك مكتبة برنستون لها تحت عنوان: (جاريت٩٧).
- انتهى المؤلف منها عام: (١٠٠٩هـ).
- مكتوبة بخط: محمد أمين بن ملا عبد القادر. وكتب بجانب تعليقاته في الهامش أول حرف من اسمه: (م)، ليتضح الفرق بين كلامه، وكلام صاحب الكتاب. وفيما يلي تفصيل كل رمز، واستخداماته:

(م)، (م م)، (م م م): تعليقات النَّاسخ على الشرح.

(م ا): تعليقات النَّاسخ على الأبيات.

- توجد في النُّسخة عدة رموز أو حروف اختصر بها النَّاسخ بعض الكلمات وهي

---

(١) ينظر: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ)، ١٥٩/١.

(٢) ينظر: التبريزي، الحواشي الطاهرية، [٢٢٣/ ب].

كما يلي:

حرف: (ح) اختصار لكلمة: حينئذ.

رمز: (فح) اختصار لكلمة: فحينئذ.

رمز: (تع) اختصار لكلمة: تعالى.

رمز: (رض) اختصار لكلمة: رضي الله عنه.

رمز: (أيض) اختصاراً لكلمة: أيضاً.

رمز: (المو) اختصاراً لكلمة: المؤلف.

-عَنْوَنَ النَّاسخ لكل بداية عنوان في الهامش.

-منسوخة سنة: (١٢٢١هـ).

-كاملة تماماً: (لوحة العنوان-المقدمة-الخاتمة-ثم خاتمة النَّاسخ-وتاريخ النَّسخ).

-لم أجد عيوباً بها.

-خطها واضح ومقروء، والأبيات مكتوبة بخط عريض.

-تميزت بالهوامش العلمية التي نبهت على الأبيات المدوَّرة في القصيدة، وضبط أحرفٍ يتوقف وزن البيت واستقامته على ضبطها بالشَّكل.

-كتب على الصفحة الأولى قول الله تعالى:﴿لا يمسه إلا المطهرون ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الواقعة:٧٩]

صورة لوحة الغلاف+ المقدمة+ بداية الكتاب+ اللوحة الأخيرة

صورة لوحة الغلاف

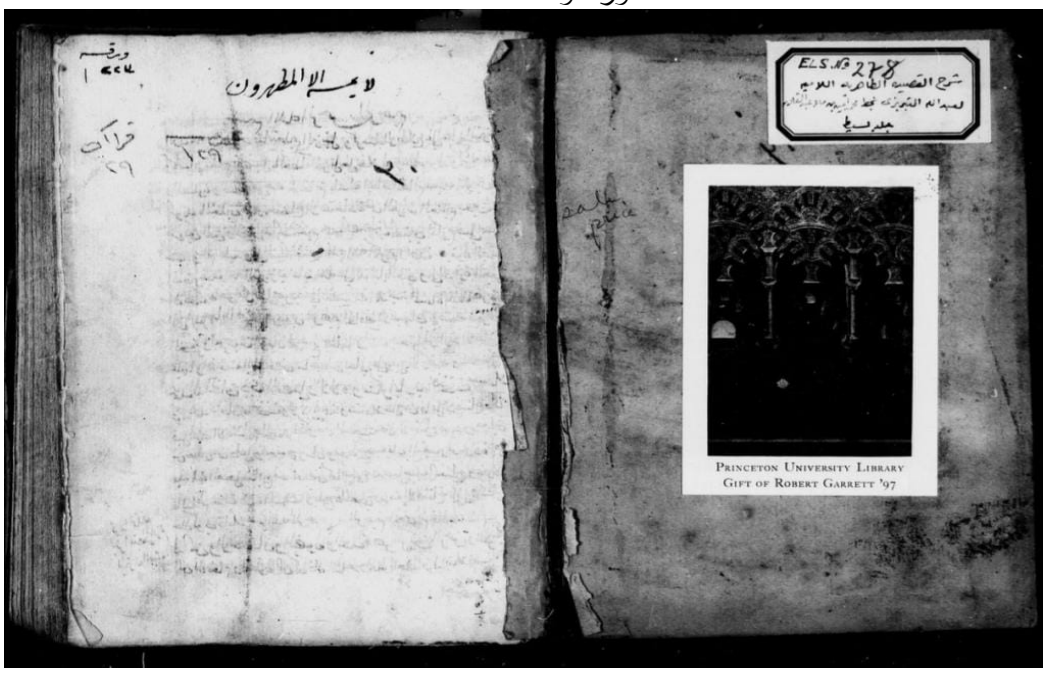

صورة المقدمة

صورة من بداية الكتاب

صورة اللوحة الأخيرة من الكتاب

صورة اللوحة الأولى من سورة النساء

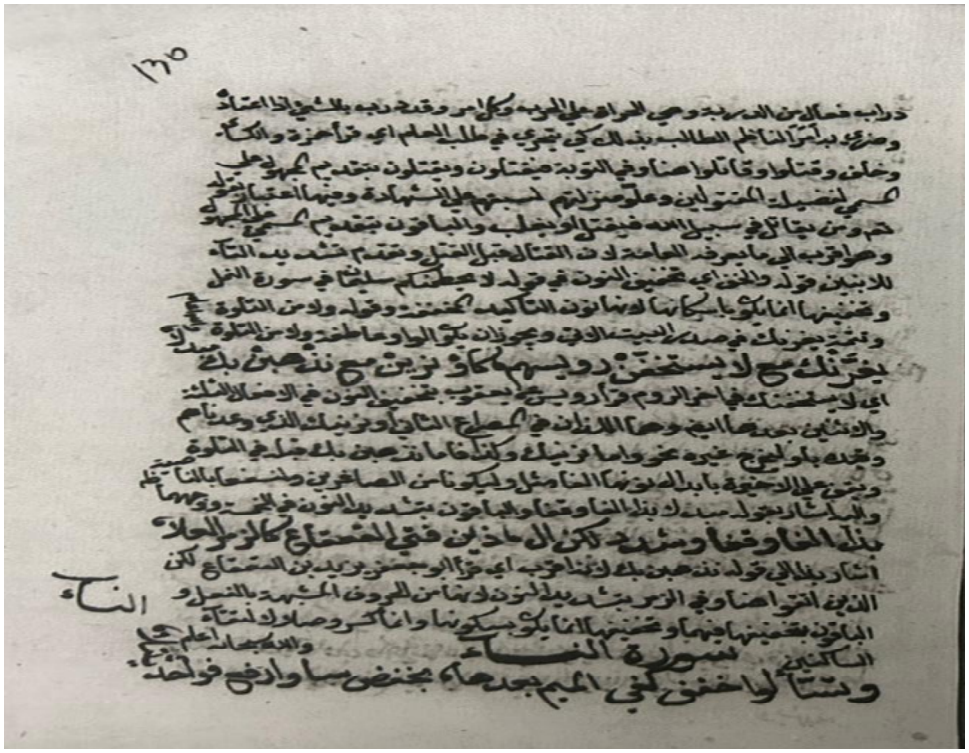

صورة اللوحة الأخيرة من سورة النساء

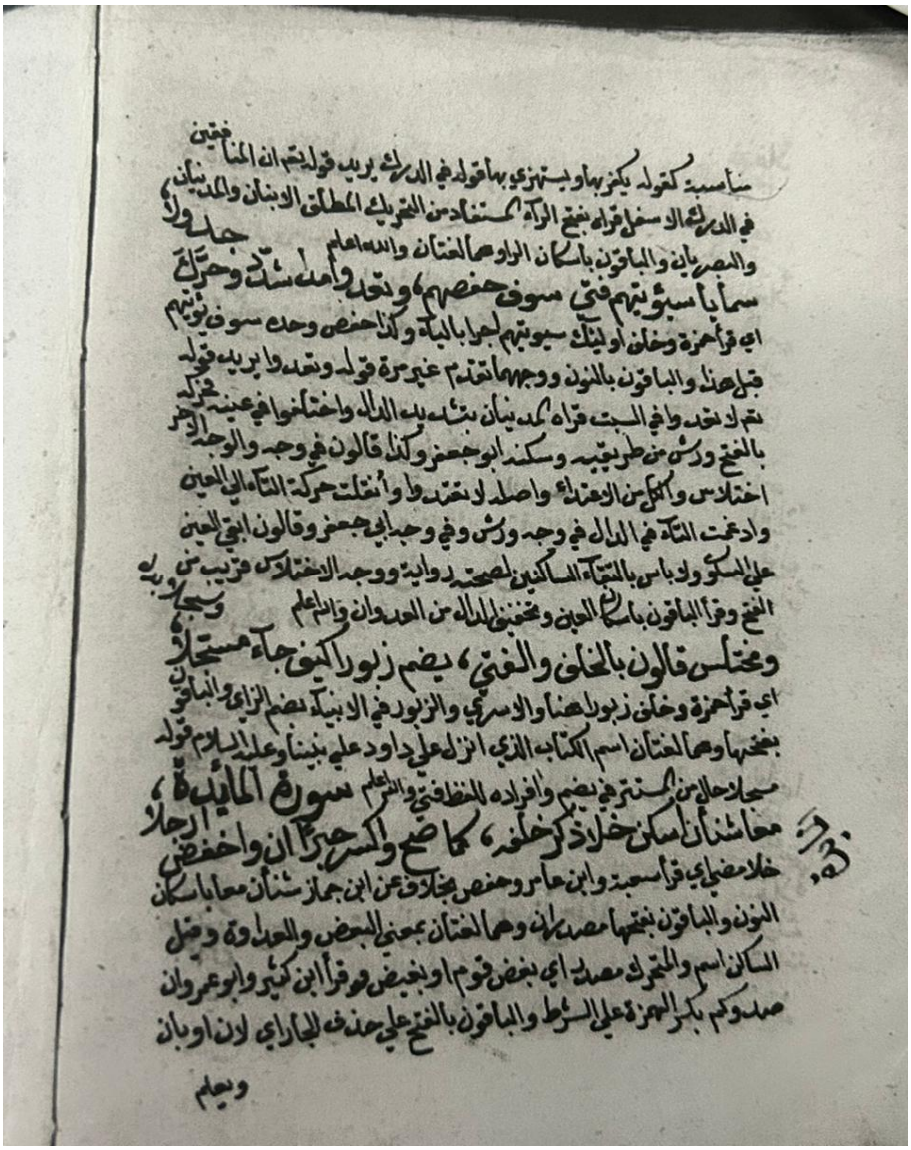

الفصل الثاني
تحقيق الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الله التبريزي كان حيا سنة ١٠٠٩هـ من أول سورة النساء إلى آخرها

سورة النساء[١]

قال الناظم:

[٦٧٠] وَتَسَّاءَلُو خَفِّفْ كَفَى، المِيمُ بَعْدَهَا بِخَفْضٍ فَشَا، وَارْفَعْ فَوَاحِدِ ثَيْتَلَا

أي قرأ الكوفيون[٢] ﴿ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ (سورة النساء،١)، بتخفيف السين على حذفه أحد التائين من مضارع تفاعل، والباقون بتشديدها على إدغام الثانية في السين بعدها[٣].

قوله الميم بعدها، يريد قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ﴾(سورة النساء،١).

قرأ حمزة وحده بالخفض عطفاً على الضمير المجرور[٤] لأن العرب تنسق كثيراً بالظاهر على المكنى[٥]، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجُنُودِهِۦ وَأَهۡلِهِۦ ﴾ (سورة العنكبوت،

---

(١) سورة النساء: مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح وهي قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ (آية ٥٨)، ينظر: عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط:١ (بيروت،دار الكتب العلمية،١٤٢٢ه)،(٣/٢)، محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،ط:١،(القاهرة، دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م)، (١/٥).

(٢) الكوفيون هم: عَاصِم وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ،ينظر: أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، السبعة في القراءات، المحقق: شوقي ضيف،ط:٢،(مصر،دار المعارف،تاريخ النشر: بدون)،(٢٢٦).

(٣) ينظر:الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله،الحجة في القراءات السبع، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب،ط:٤،(بيروت، دار الشروق: جامعة الكويت،١٤٠١ هـ)،(١١٨)،عثمان بن سعيد أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،المحقق: اوتو تريزل،ط:٢(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)،(٩٣/١)، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،المحقق: علي محمد الضباع،ط:بدون(بلد النشر: بدون، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]،تاريخ النشر:بدون)، (٢٤٧/٢).

(٤) وكذا قرأ إبراهيم النخعي، وقتادة والأعمش، ينظر:ابن مجاهد،السبعة في القراءات، (٢٢١)،أبو عمرو الداني، التيسيرفي القراءات السبع،(٩٣)، عن حمزة، وذكرها عن إبراهيم وقتادة، النحاس في إعراب القرآن، وأخرجها الفراء في معاني القرآن. ينظر: يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء،معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار،عبد الفتاح إسماعيل الشلبي،ط:١(مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة،تاريخ النشر:بدون)،(٢٥٢)، أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس،إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون،ط:١،(بيروت،دار الكتب العلمية ،١٤٢١هـ)،(١٩٧/١).

(٥) قال ابن دريد الأزدي: والأرحام، بالنصب ومن قرأ عند البصريين بالجر فقد لحن.ينظر: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي،جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي،ط:١ (بيروت،

٣٣) ﴿وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(سورة البقرة،٢١٧)، على أحد التوجيهات أو على القسم[١]، والباقون بالنصب على أنه عطف على اسم الله أي: (واتقوا الله والأرحام)[٢] أو نصب على الإغراء[٣]، مثل:﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾[٤] (سورة الأعراف،٧٣)، أي: (صلوا الأرحام)[٥].

قوله: (فَوَاحد) حذف التاء من واحدة ضرورة أي: قرأ أبو جعفر[٦]﴿وَحِدَةٍ﴾ (سورة النساء، ٣)، بالرفع على أنه فاعل فعل مقدر تقديره فتكفي أو فتجزي

دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)،(٥٢٣/١).

(١) الواو في والأرحام واو القسم وجواب القسم ما بعدها، ينظر: عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب،المحقق: د.عبد الإله النبهان،ط:١،(دمشق، دار الفكر، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م)،(٤٣٣/١).

(٢) أن من نصب عطفه على لفظ الجلالة (الله) تعالى، وأراد: واتقوا الأرحام: لا تقطعوها، فهذا وجه القراءة عند البصريين، لأنهم أنكروا الخفض، ولحّنوا القارئ به، وقد ذكروا علة ذلك:أن النبي ﷺ نهانا أن نحلف بغير الله فكيف ننهى عن شيء ويؤتى به؟ وأن هذا القَسَم خاص بالله تعالى وإنما يجوز في نظام الشعر ووزنه اضطرارا، ينظر: إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج،معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي،ط:١(بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م)،(٦/٢)، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب القرآن،المحقق: أحمد صقر،ط:بدون،(بلد النشر:بدون، دار الكتب العلمية،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م)،(١١٨)،ابن خالويه، الحجة في القراءات،(١١٨)،وكذا قال الكوفيون:هو قبيح، ولم يذكروا علة الفتح،ينظر:النحاس،إعراب القرآن،(١٩٧/١).

(٣) الإغراء: اسم منصوب بفعل: الزم محذوفاً وجوباً مع التكرار والعطف وجوازاً مع غيرها،نحو: الوفاء أي: الزم الوفاء، ينظر: محمد علي السَّراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا،ط:١،(دمشق، دار الفكر، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م)،(١٣٣/١).

(٤)﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾ نصب على التحذير والإغراء، أي احذروا ناقة الله لا تقتلوها، احفظوا ناقة الله، والناقة مضافة إلى اسم الله تبارك وتعالى، وجمع الناقة أينق، وأنوق، وناقات وغير ذلك.ينظر: الحسين بن أحمد ابن خالويه،، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ط:بدون،(بلد النشر:بدون،مطبعة دار الكتب المصرية،١٣٦٠هـ -١٩٤١م)،(١٠٤/١).

(٥) ينظر: نصر بن محمد أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، ط: بدون،(بلد النشر: بدون، دار النشر: بدون، تاريخ النشر: بدون)،(٢٧٩/١)، علي بن محمد البغدادي الماوردي،، تفسير الماوردي = النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم،ط:بدون،(بيروت / لبنان، دار الكتب العلمية، تاريخ النشر:بدون)،(٤٤٧/١)، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: بدون،(دمشق، دار القلم، تاريخ النشر: بدون)، (٥٥٥/٣).

(٦) أبو جعفر: هو يزيد بن القعقاع المخزومي،أحد القراء العشرة،تابعي مشهور، قال عن نفسه: "أُتي بي إلى أم سلمة ﵂ وأنا صغير فمسحت على رأسي ودعت لي بالبركة،من أشهر رواته: ابن وردان وابن جماز،ومن شيوخه: عبدالله بن عباس وعبدالله بن أبي ربيعة، ومن تلامذته: عبدالرحمن بن أسلم، ونافع بن أبي نعيم،توفي سنة ١٣٠ه.ينظر:ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(٥٦/١-٥٨)، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري،غاية النهاية في طبقات

واحدة[١]، والباقون بالنصب على معنى فانكحوا واحدة أو طئوا ما ملكت أيمانكم[٢].

والثيتل: اسم جبل[٣].

[٦٧١]وَالأُخْرَى مَداً واقْصُرْ قِيَاماً كَمَا أَتَى وَذُ النَّاسِ كَمْ وَاضْمُمْ سَيَصْلَوْنَ كَمْ صَلا

يريد قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾(سورة النساء، ١١)، قرأها بالرفع المدنيان[٤] على أن كان تامة وهو اسمها، والباقون بالنصب على الخبرية لها واسمها مستتر أي وإن كانت البنت واحدة[٥].

قوله: (قِيَاماً)[٦] يريد قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾(سورة النساء، ٥)، قرأه نافع[١] وابن عامر[٢] [بحذف][٣]الألف[٤] والباقون بإثباتها[٥]، وهما لغتان في عماد الشيء وما يقوم وما يصلح به الشيء[٦].

القراء، ط: بدون (بلد النشر:بدون،مكتبة ابن تيمية،،عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ برجستراسر)،(٣٨٢/٢-٣٨٤).

(١) قراءة الرفع هي قراءة أبي جعفر،ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٧/٢)،ونسبها أبوعطية لعبدالرحمن بن هرمز والحسن، ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز،(٧/٢)،ونسبها ابن الجوزي للحسن والأعمش وحميد،ينظر: عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي،، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط:١،(بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ)،(٩/٢).

(٢) ينظر: محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير،المحقق: صدقي محمد جميل،ط:بدون،(بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ،(٥٠٧/٣)،،يوسف بن علي الهُذَلي اليشكري، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها،المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب،ط:١،(بلد النشر:بدون، مؤسسة سما للتوزيع والنشر،١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)،(٥٢٤/١).ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٧/٢).

(٣) ينظر: مادة (ثتل)، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط:٤،(بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)،(١٦٤٥/٤).

(٤) المدنيان هما:أبو جعفر ونافع، ينظر: أحمد بن الحسين ابن مِهْران النيسابوريّ، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، ط: بدون،(دمشق، مجمع اللغة العربية ١٩٨١م)، (١٧٦/١).

(٥) ينظر: محمد بن أحمد الأزهري الهروي،معاني القراءات للأزهري، ط:١، (المملكة العربية السعودية، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود،١٤١٢هـ- ١٩٩١ م)، (٢٩٣/١)، عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني،ط:بدون،(بلد النشر:بدون، دار الرسالة، تاريخ النشر:بدون)،(١٩٢/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٧/٢).

(٦) (قِيَاماً): يقال: هذا قوام أمرك وقيامهُ أي: ما يقوم به أمرك. ينظر: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري،غريب القرآن، المحقق: أحمد صقر، ط:بدون (بلد النشر:بدون،دار الكتب العلمية،،١٣٩٨هـ- ١٩٧٨ م)، (١٢٠)،محمد بن عزير أبو بكر السجستاني، غريب القرآن

قوله: (وَذُو النَّاسِ) أي: والذي هو مصاحب الناس، يريد قوله تعالى: في المائدة ﴿إِقِيلِمِ لِلنَّاسِ﴾ (آية ٩٧)، قرأه بحذف الألف ابن عامر والباقون بإثباتها[٧].

وقوله:(صَلَا) [٨]، يحتمل أن يكون اسماً[١] وأن يكون فعلاً ماضياً فالأول صلا النار

المسمى بنزهة القلوب، المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران،ط:١،(سوريا،دار قتيبة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)،(٣٨٥).

(١) نافع هو: نافع بن عبدالرحمن المدني، إمام من أئمة القراءات العشرة،عالماً بوجوهها، قرأ على سبعين من التابعين، من أشهر رواته: قالون وورش،من شيوخه: عبدالرحمن بن هرمز، أبوجعفر المدني، ومن تلامذته: مالك بن أنس وابن عمار بن تميم، توفي سنة ١٦٧هـ.ينظر: محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،ط:١،(بلد النشر:بدون، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م)، (١/٦٤-٦٦)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٢/٣٣٠-٣٣٤).

(٢) ابن عامر هو: عبدالله بن عامر أبو عمران اليحصبي، من كبار أئمة القراءات العشرة في الشام ،جمع بين الإمامة والقضاء والإقراء بدمشق، من أشهر رواته: هشام وابن ذكوان، ومن شيوخه: عويمر بن زيد وفضالة بن عبيد، ومن تلامذته: يحيى بن الحارث، وعبدالرحمن بن يزيد، توفي سنة ١١٨هـ.ينظر: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني،جامع البيان في القراءات السبع،ط: ١،(الإمارات،جامعة الشارقة – الإمارات (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى)،١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م)،(١/١٨٤-١٨٨)،الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١/٤٦-٤٩).

(٣) في النسخة الخطية [يخلاف] والصواب [بحذف] لمناسبته سياق الكلام.

(٤) وهي قراءة أهل المدينة(نافع وابن عامر)،ينظر: أبو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،(٩٤).

(٥) ينظر:الأزهري الهروي، معاني القراءات،(١/٢٩١)، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، الحجة للقراء السبعة،المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي،راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق،ط:٢،(دمشق/بيروت، دار المأمون للتراث، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م)،(٣/١٢٩)،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢/٢٤٧).

(٦) ينظر: مادة (ق م)، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، ط:١،(بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)،(٩/٢٦٧)، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد،ط:٥،(بيروت - صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)،(١/٢٦٢)، والمعنى:لا تؤتوا السفهاء أموالكم التي تصلح بها أموركم فتقومون بها قياما.ينظر:الفراء، معاني القرآن،(١/٢٥٦)،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،(٦/٥٧).

(٧) ينظر:الأزهري، معاني القراءات،(١/٢٩١)، الفارسيّ، الحجة للقراء السبعة،(٣/١٢٩)، ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢/٢٤٧).

(٨) صلا: صلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: ألقاه للإحراق، وصلي بالنار وصليها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد، ينظر: محمد بن مكرم بن على ابن منظور، لسان العرب، ط:٣،(بيروت، دار صادر، هـ،(١٤/٤٦٧)، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط:٨، (بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م)، (١/١٣٠٣).

وصلاؤها إن فتحت قصرت[٢] وإن كسرت مددت فعلى هذا كم صلا مبتدأ مقدم الخبر والثاني إما أن يكون من صليت الرجل نارا أصليه إذا أدخلته أو يكون أصله صلي بكسر العين ففتحت حين ينقلب الياء ألفاً على لغة طيء فعلى هذا كتابة الألف ياء أولى والكل مناسب، لقوله ﴿وسيصلى سعيرا﴾(سورة النساء، ١٠)، أي قرأ ابن عامر وشعبة[٣] وسيُصلون بضم الياء من أصليته النار إذا ألقيته فيها تريد إحراقه بها ويشهد لها﴿وتصلية جهنم﴾(سورة النساء، ٣٠)، و﴿نصليهم نارا﴾ (سورة النساء، ٥٦)، والباقون بفتح الياء على أنهم موصوفون بالصلي لأنهم إذا أصلوا فقد صلوا[٤]مناسبة لقوله: ﴿صال الجحيم﴾ (سورة الصافات، ١٦٣).

وقوله: ﴿وما فيها سواه﴾ (سورة الطور١٦)﴿ما سلككم إلا الأشقى﴾ (سورة الليل، ١٥)﴿سيصلى نارا ذات لهب﴾ (سورة المسد، ٣) والله أعلم.

[٦٧٢] وكَسْرُكَ وَصْلاً ضَمَّ أُمٍّ بُعَيْدَ فِي وَلَامٍ رِضىً كَالجَمْعِ إِنْ هَمْزُهُ تَلَا

يريد أن حمزة [٥] والكسائي[٦] قرأ[١] أ﴿في أم الكتب﴾ (سورة الزخرف،٤)،

---

(١) قوله يحتمل أن يكون اسماً:هي قراءة ابن عامر وعاصم وفي رواية لابن عباس بضم الياء على أنه اسم لم يسم فاعله من أصلاه الله حرّ النار اصلاء، قال تعالى: (سأصليه سقر) المدثر:آية٢٦، ينظر:أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٤)،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،(٩١/٦).

(٢) قرأ أبو حيوة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام على التكثير من التصلية. ينظر:،النحاس، إعراب القرآن،(٢٠٢/١).

(٣) شعبة: هو شعبة بن عيّاش أبو بكر الكوفي،كان إمامًا كبيرًا من رواة عاصم، عرض القرآن عليه ثلاث مرات، وقال: "تعلمت من عاصم القرآن تعلماً كما يتعلّم الصبي من المعلّم، فما أُحسن غير قراءة عاصم، من شيوخه: عاصم الكوفي، وعطاء بن السايب، ومن تلامذته: إسحاق الأزرق، وأحمد بن جبير، توفي سنة ١٩٤هـ.ينظر: أبو عمرو الداني،جامع البيان،(١٩٨/١-٢٠٠)،ابن الجزري،غاية النهاية،(٣٢٥/١-٣٢٧).

(٤) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٠/١)،ابن زنجلة،حجة القراءات،(١٩١/١)، الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، (٢٤٠٣/٦-٢٤٠٤)، الحنفي الرازي، مختار الصحاح، (١٧٨/١).

(٥) حمزة: هو حمزة بن حبيب أبو عمارة الزيات، إمام من أئمة القراءات العشرة، صار معظم اهل الكوفة إلى قراءته،أمَّ الناس وعمره عشرون سنة،من أشهر رواته: خلف وخلاد، ومن شيوخه: محمد بن أبي ليلى،وطلحة اليامي،ومن أشهر تلامذته: سليم بن عيسى، سفيان الثوري،١٥٦ه.ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،(٦٦/١-٧١)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٢٦١/١-٢٦٣).

(٦) الكسائي:هو علي بن حمزة أبوالحسن الكسائي، إمام من أئمة القراءات في عصره، كان أعلم الناس بالنحو، والقرآن والآثار، من أشهر رواته: أبوالحارث والدوري، ومن شيوخه: حمزة بن حبيب، ومحمد بن أبي ليلى،ومن تلامذته: الليث المروزي، وقتيبة الأصبهاني، توفي سنة ١٨٩هـ. ينظر: عبد الوهاب بن يوسف ابن السَّلّار الشافعي، طبقات القراء السبعة وذكر

فَ ﴿لِأُمِّهِ﴾ (سورة النساء،١١)، كليهما و ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾(سورة الزمر،٦)، و ﴿بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة النور، ٦١)، بكسر الهمزة وصلاً[٢]، أي، حالة وصل الهمزة بما قبلها على الاتباع زاد حمزة كسر الميم أيضاً من ﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ (سورة النساء، ٢٣) فإن ابتدأ بالمفصول من هذه الكلمات ضم الهمزة وفتح أيضاً حمزة الميم من ﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾، والباقون بضم الهمزة في الجميع[٣].

قوله: (تَلَا)، أي: تبع وجاء عقب[٤]، ﴿بُطُونِ﴾ (سورة النحل، ٧٨)، و ﴿بُيُوتِ﴾ (سورة النور،آية٦١)، فقوله:(بطون بيوت) في صدر البيت الآتي مفعول تلا،وفاعله ضمير الهمز المستتر في تلا وهو مفسّر لما حذف قبل الهمز بقرينة إن الشرطية، أي: إن تلا همزه.

[٦٧٣] بُطُونِ بُيُوتِ المِيمَ يُتْبِعُ حَمزَةٌ وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ كَمْ صَادَ دُخَّلَا

يريد قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾ (سورة النساء،١١)، قرأ بفتح الصاد[٥] ابن عامر وابن كثير[٦] وشعبة ذهاباً إلى أنه لما لم يكن الميت مذكور لم يذكروه ها هنا ظاهراً والإخبار بذلك عن كل من كان له ميراث ووصية ودين والقائم مقام الفاعل

مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز،ط:١،(صيدا – بيروت،المكتبة العصرية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)،(١/٨٩)، الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١/٧٢-٧٧).

(١) ينظر:ابن مجاهد، السبعة في القراءات، (٢٢٨)، أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٤)،وهي قراءة حمزة والكسائي فقط من أهل الكوفة وأما قراءة عاصم فهي كالباقين.

(٢) لأن اللام لما كانت مكسورة كانت متصلة بالحرف،وكره العرب الضم بعد الكسر فأبدلوا من الضمة كسرة لأنه ليس في كلامهم تصريف فِعُل.ينظر:النحاس، إعراب القرآن،(١/٤٤٠).

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(١/٢٢٧-٢٢٨)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،١/(١٧٦)،أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(١/٩٤).

(٤) ينظر: مادة (ت ل)، الفراهيدي،الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،ط: بدون،(بلد النشر: بدون، دار ومكتبة الهلال،تاريخ النشر:بدون)،(٨/١٣٤)،الازهري الهروي، تهذيب اللغة،(١٤/٢٢٧)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة،(٦/٢٢٨٩).

(٥) القراءة بالفتح قراءة ابن عامر وابن كثير ورواية عن شعبة، ينظر: أبو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،(٩٤).

(٦) ابن كثير: هو عبدالله بن كثير أبومعبد الداري، إمام من أئمة القراءات العشرة،تصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن الكريم، من أشهر رواته: البزّي وقنبل، ومن شيوخه: عبدالله بن السائب، ومجاهد بن جبر، ومن تلاميذه: حماد بن زيد وحماد بن سلمة، توفي سنة ١٢٠ه. ينظر: علي بن محمد الهمداني السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة– د. محسن خرابة،ط:١،(دمشق– بيروت، دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧ م)،(١/٥٣٣ –٥٣٦)، الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١/٤٩-٥٠).

الجار والمجرور أعني بها، والباقون بكسر الصاد[1] على التسمية رداً على قوله: ﴿ مِما تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾(سورة النساء،١١)، فكأنه قال إن ترك الميت فكذلك يوصي الميت[2]. والله أعلم.

[٦٧٤] وَالأُخْرَى كَمَا دَامَتْ نُمُواً وَعَمَّ نُو نُ نُدْخِلْهُ جَزْماً مَعْ نُعَذِّبْهُ وَانقُلَا

يريد قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾(سورة النساء،١٢)، قرأها على مالم يسم فاعله كالحرف الأولي الابنان[3] وعاصم[4] والباقون بالكسر، والتوجيه: تقدم[5].

قوله: (نُون نُدْخِلُهُ) أي: قرأ ابن عامر والمدنيان (ويدخله)[6] معاً ههنا وفي الفتح ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ (آية، ١٧)، وفي التغابن(ويكفر عنه سيئاته ويدخله) [7]، وفي الطلاق ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ ﴾][8] (آية، ١١)، الكل بالنون إخباراً من الله تعالى عن نفسه بالعظمة والباقون بالياء[9] مناسبة لقوله قبله ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ ﴾[10]، (النساء، آية ١٣).

---

(١) يقصد قراءة نافع وأبوعمرو وحمزة والكسائي واختلفت الرواية عن عاصم، قاله القرطبي في الجامع لأحكام القرآن،(١٢٢/٦)، وقرأ حفص عن عاصم الأولى بالكسر﴿ وَصِى﴾ والثانية بالفتح. ينظر: أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٤).

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٠/١)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(١٩٣/١)، أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٤/١).

(٣) الابنان هما: ابن كثير وابن عامر، تقدم ذكرهما في شرح البيت السابق رقم [٦٧٣].

(٤) عاصم هو: عاصم بن أبي النجود أبو بكر الكوفي،إمام من أئمة القراءات العشر، جمع بين التحرير والتجويد، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، تميّز بقراءته الشديدة، من أشهر رواته: شعبة وحفص، ومن شيوخه: زرّ بن حبيش، وعبدالله بن حبيب، ومن تلامذته: عطاء بن أبي رباح، وسعيد بن مهران، توفي سنة ١٢٧هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،(٥١/١-٥٤)،ابن الجزري،غاية النهاية،(٣٤٦/١-٣٤٩).

(٥) تقدم ذكره في شرح البيت السابق رقم [٦٧٣].

(٦) أن القراءة بالنون قراءة نافع وابن عامروأبوجعفر،ينظر:أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٤)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨/٢).

(٧) ورد ذكر الآية في المصاحف العثمانية برواية حفص عن عاصم ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ ﴾(آية،٩).

(٨) في النسخة الخطية وردت بلفظ [﴿يُعَذِّبْهُ﴾] والصواب [﴿يُدْخِلْهُ﴾] لورودها في الآية، ولعله سهو من الناسخ.

(٩) قرأها عاصم بالياء،وقد ورد ذكر الآية في المصاحف العثمانية برواية حفص عن عاصم ﴿يُدْخِلْهُ﴾ (سورة النساء،١٣/١٢).

(١٠) ينظر: ابن مهران النيسابوري،المبسوط في القراءات العشر،(١٧٧/١)، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه ابن المبارك، الكنز في القراءات العشر،المحقق: د. خالد المشهداني،ط:١،(القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م)، (٤٥٠/٢)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨/٢).

[٦٧٥] لَهُمْ فِي نَكْفُرَ بِالتَّغَابُنَ والَّذَا ن هَذَانِ هَاتَيْنِ الَّذَينِ تَثَقَّلَا

ضمير لهم راجع إلى مدلول عم، أي: أضف إلى ماسبق من الكلمات (يكفر)[١] في التغابن فيصير سبع كلمات ولما قيد الكلمات بالجزم لم يحتج إلى النص على مواضع الكلم لأن الكلمات المجزومة لم يقع إلا فيما ذكر من السور.

[٦٧٦] لِمَكٍّ وَغرْ حِبْراً فَذَانِ وَمَعَ بَرَا ءَةَ اضْمُمْ شَفَا كَرْهًا وَالأَحْقَافَ مَثِّلَا

يعني أن ابن كثير المكي[٢] ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا﴾ (سورة النساء، ١٦)، ههنا و ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ في طه (آية، ٦٣). و﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾في الحج (آية، ١٩)، و ﴿هَٰذَيْنِ﴾ في القصص(آية،٢٧)،ورو﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ في الأقوات[٣] و﴿بُرْهَٰنَانِ﴾ في القصص(آية، ٣٢)، بتشديد النون في الجميع وافقه أبوعمرو[٤] ورويس[٥] في ﴿بُرْهَٰنَانِ﴾، والباقون بتخفيف النون في الكل[٦].

ووجه التشديد: قيل كان تقدير ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ (اللذنان) فلما حذفت الياء لالتقاء الساكنين عوض التثقيل من ذلك ولم يحذف من القاضيين ونحوه فلم يعوض ولم يثقل[٧]، وسئل أبو عمرو عن التشديد فذانك فقال: لأني وجدت في القرآن أن في (ذلك) ولم يقل في (ذاك) كأنه يعني إن (ذانك) بالتشديد تثنية (ذلك) سقط منه الحرفان الألف

---

(١) ورد ذكر الآية في المصاحف العثمانية برواية حفص عن عاصم ﴿يُكَفِّرْ﴾(آية،٩).

(٢) ينظر:ابن مجاهد،السبعة في القراءات،(٢٢٩)،أبوعمرو الداني،التيسيرفي القراءات السبع،(٩٤).

(٣) المقصود بها سورة فصلت، وسميت بهذا الاسم لقوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَٰتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ (آية،١٠).ينظر: محمد الطاهر بن محمد التونسي ابن عاشور،التحرير والتنوير – تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد– ط:بدون،(تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ)، (٢٢٧).

(٤) أبوعمرو: هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن الحصين، إمام من أئمة القراءات العشر في البصرة، كان عالما باللغة فقيهاً بالعربية، متمسكاً بالآثار، من أشهر رواته: الدوري والسوسي، من شيوخه: سعيد بن جبير، عبدالله بن دريد، ومن تلاميذه: سعيد بن أوس، هارون بن موسى الأعور، توفي سنة ١٥٤هـ. ينظر: ابن السلاّر الشافعي، طبقات القراء السبعة،(٧٧/١–٧٨)،الذهبي، معرفة القراء الكبار،(٥٨/١–٦٢).

(٥) رويس: هو محمّد بن المتوكل أبو عبد الله البصري، راوي يعقوب الحضرمي، ورويس لقب له، كان إماماً في القراءة، يفرق بين المبتدئين فيها والماهرين بها، من شيوخه: يعقوب الحضرمي،ومن تلاميذه: محمد بن هارون، وأبوعبدالله الزبيري، توفي سنة ٢٣٨هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١٢٦/١)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٢٣٤/٢–٢٣٥).

(٦) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٧٧/١)،ابن المبارك، الكنز في القراءات العشر، (٦٩/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨/٢).

(٧) ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٤١/٣–١٤٢)، ابن زنجلة،حجة القراءات،(١٩٣/١–١٩٤).

واللام فشدّدها عوضا لما حذف وغيره من إخواته لم يحذف منه إلا حرف واحد، ولذلك قال الخليل بن أحمد[1]: من قال:﴿ ذِنِك﴾ خفيفة قال:(ذاك) ومن قرأ﴿ ذِنِك﴾ مشدداً قال: ذلك[2].

قوله: (غَرْ) يجوز في الغين منه الحركات الثلاث:

فالفتح: على أنه غار يغار من باب هاب يهاب وعلى هذا خبرا منصوب على الحال، والضم **والكسر:** على أنه من غاره يغيره ويغوره، أي: نفعه[3].

قال الفراء[4]: قد غار الغيث الأرض يغيرها، أي: سقاها[5].

قوله: (كَرْها) أي: قرأ حمزة والكسائي وخلف[6] هاهنا وفي التوبة بضم الكاف،والباقون بفتحها وهما لغتان معني في الإخبار والمشقة [7]، والله أعلم.

[٦٧٧] ظَهِيرٌ كَفَى لِي خُلْفُهُ، وَمُبَيِّنَهْ بِمُفْرَدٍ افْتَحْ عَيْنَهُ صِرْتَ دُخْلَلَا

أي: قرأ الكوفيون، ويعقوب[1]، وابن عامر بخلاف عن هشام[2] حرفي الأحقاف،

---

(١) الخليل بن أحمد هو: الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمن الفراهيدي، نحوي لغوي عروضي، كان ذكياً فطناً زاهداً، لم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء، من شيوخه: أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الأحول، ومن تلاميذه: سيبويه، والأصمعي، ومن مؤلفاته: العين، والعروض، توفي سنة ١٧٥هـ. ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس،ط:١،(بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣ م)، (١٢٦٠/٣-١٢٧٤)، علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباء النحاة، المحقق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ =١٩٨٢م)، ٣٧٦-٣٨٢.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢١/١).

(٣) ينظر: مادة (غير)، ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون،ط:بدون(بلد النشر: بدون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)،(٤٠٤/٤)، ابن منظور، لسان العرب، (٣٧/٥).

(٤) الفراء: هو يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء، إمام لغوي فقيه ثقة، من شيوخه: علي الكسائي، ومندل بن علي، ومن تلاميذه: سلمة بن عاصم، ومحمّد بن عاصم، ومن مصنفاته: النوادر، والمعاني، توفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر: عبد الرحمن بن محمّد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء ط٣، (الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م)، (ص ٨٤)، الحموي، معجم الأدباء، (٢٨١٢/٦).

(٥) ينظر: مادة (غير)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة،(٧٧٦/٢).

(٦) خلف: هو خلف بن هشام أبومحمد البزّار، كان راوي حمزة لكن كان له اختيار في القراءة خالف فيه حمزة في مائة وعشرين حرفا، فعدَّ من القراء العشرة، ويسمى خلف العاشر، من أشهر رواته: إسحاق الوراق، وإدريس الحداد، ومن شيوخه: سليم بن عيسى وعبدالرحمن بن أبي حماد، ومن تلاميذه: أحمد الوراق،وأحمد الحلواني، توفي سنة٢٢٩ه.ينظر:الذهبي،معرفة القراء الكبار،(١٢٣/١-١٢٤)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٢٧٢/١-٢٧٤).

(٧) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٢/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٨٤/٦)، ابن زنجلة، حجة القراءات،(١٩٤/١-١٩٥)،

وهما: ﴿ حملت أمهاتهم وضعنهن كرها ﴾(سورة الاحقاف،١٥)، بضم الكاف والباقون بفتحها[٣].

وقرأ ابن كثير، وشعبة ﴿مبينةٍ﴾(سورة النساء،١٩)، إذا كانت مفردة، بفتح عين الفعل وهو الياء، على أن الله تعالى بينها، وليست لها فعل في الحقيقة، وإن كان ذو الأفعال لا يفعلون أيضاً إلا عن مراد الله تعالى وعلمه، وقيل: الفاحشة تبين بالفعل، وقيل: بينت بالإشهاد عليها[٤]، قال الله تعالى ﴿أسوا شهدوا منكم أربعة منكم﴾ (سورة النساء، ١٥)، الباقون بالكسر، على أنها سبب البيان، لأنها لما بُيّنت تبيّنت، كانت سبباً للإبانة[٥].انتهى.

[٦٧٨] وَفِي الجَمْعِ صَافِيهِ سَمَا المُحْصَنَاتِ مُطْـ لَقاً غَيرَ الأُولَى لَا الكِسَائِي تَقَبَّلَا

يريد قوله تعالى: ﴿ءايتٍ مبينتٍ﴾ (سورة النور،٣٤-٤٦)، قرأها بفتح العين وهو الياء، المدنيان، والبصريان، والمكي[٦]، وشعبة، لقوله تعالى:ق﴿ قد بينا الآيتِ﴾ و ق قد﴿ فصلنا الآيتِ﴾ (سورة الأنعام،٩٧-٩٨-١٢٦)، والباقون بالكسر، لأنها هي التي تُبين، كقوله عز وجل: ﴿ ليحكم بينهم﴾ (سورة آل عمران،٢٣)، كناية عن

---

(١) يعقوب: هو يعقوب بن إسحاق أبو محمد الحضرمي، إمام من أئمة القراءات العشر، إليه انتهت رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، أعلم الناس بالحروف والاختلاف في القرآن، من أشهر رواته: روح، رويس،ومن شيوخه: مهدي بن ميمون، سلام بن سليم، ومن تلامذته: أبو عمر الدوري، وأبو حاتم السجستاني، توفي سنة٢٠٥ه.ينظر: ابن السلاّر الشافعي، طبقات القراء السبعة،(٩٩/١)،الذهبي، معرفة القراء الكبار،(٩٤/١).

(٢) هشام هو هشام بن عمار أبو الوليد السلمي، من أشهر رواة ابن عامر، إمام أهل دمشق ومقرئهم، كان طلّابا للعلم واسع الرواية والدراية، ارتحل الناس إليه في القراءات،من شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب ومن تلاميذه: محمد بن سعد، وبقي بن مخلد، توفي سنة ٢٤٥هـ.ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١١٥/١-١١٧)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٣٥٤/٢-٣٥٦).

(٣) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٧٧/١)،ابن المبارك،الكنز في القراءات العشر،(٤٥١/٢)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨/٢).

(٤) وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بكسر الباء وسكون الياء من أبان الشيء، يقال: أبان الأمر وأبنته وبينته إذا أظهرته، وكلها قراءات بلغات فصيحة.ينظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز،(٢٨/٢).

(٥) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة،(١٢١/١)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(١٩٦/١)، البناء،أحمد بن محمد الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة،ط:٣،(لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ)،(٢٣٩/١).

(٦) البصريان هما: أبو عمرو البصري، ويعقوب الحضرمي البصري. والمكي هو: ابن كثير المكي، ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات، (١٧٧/١-١٧٨)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨/٢-٢٤٩).

الكتاب، وكما أضيف الإضلال إلى الأصنام في قوله تعالى ﴿أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ سورة إبراهيم،٣٦)[١].

قوله: (مُطلقاً): أي معرفاً، ومنكراً.

قوله:(الأُولَى): وهي قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾(سورة النساء، ٢٤)، رأس الجزء الخامس، قرأ كل القرّاء بفتح الصاد مما سوى المستثنى والكسائي بكسرها، واتفقوا على فتح المستثنى) [٢].

وتوجه قراءة الكسائي على وجهين:

أحدهما: أنهن أحصن فروجهن بالعفة والصلاح فهن محصنات، **والأخرى:** أنهن ذوات أزواج فأحصن فروجهن بالأزواج، ولأن مذهبه فإذا أحصن بالفتح.

ووجه قراءة الباقين: أنهن المفعولات؛ أي أنهن ذوات الأزواج فأحصنهن العفة والحرية والصلاح، **ووجه الاتفاق في الأول:** أنه من ذوات الأزواج، وهي محرمات معطوفة على ما قبلها من المحرمات[٣].

﴿فَرِيضَةً﴾(سورة النساء،٢٩)، تقدم في البقرة][٤].

[٦٧٩] أَحَلَّ اضْمُمْ اكْسِرْ ثَبْتَ صَحْبٍ، وَمِثْلُهُ بِأَحْصَنَّ عَنْ كُفْوٍ سَمَا ضَمَّ مَدْخَلَا

أي قرأ أبو جعفر، والكوفيون إلا شعبة ﴿حِلٌّ﴾ (سورة النساء،٢٤)، بضم الهمزة، وكسر الحاء، نسقاً على قوله: ﴿حُرِّمَتْ﴾ (سورة النساء،٢٣)، أتبع آخر الكلام أوله، والباقون بالفتحتين، لأن معناه: وأحل الله لكم، لقوله: ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾(سورة النساء،٢٣)، أي: كتب الله ذلك عليكم كتابا وأحل لكم[٥].

---

(١) ينظر: الازهري الهروي، معاني القراءات،(٢٩٨/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٤٥/٣)، ابن زنجلة، حجة القراءات،(٤٩٨/١).

(٢) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٧٨/١)، ابن المبارك، الكنز في القراءات العشر،(٤٥١/٢)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٨٩/٢).

(٣) ينظر:ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٢/١)،الأزهري الهروي، معاني القراءات،(٢٩٩/١-٣٠٠)، ابن زنجلة، حجة القراءات،(١٩٦/١).

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة في الهامش من الناسخ. وقد تم ذكرها سابقاً في هذا الكتاب تحقيق الباحثة: أميرة الملياني،في رسالة بعنوان الحواشي الطاهرية شرح القصيدة اللامية المسماة بالطاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبدالله التبريزي،من أول باب مرسوم الخط إلى آخر سورة آل عمران).

(٥) ينظر: ابن مهران النيسابوري،المبسوط في القراءات،(١٧٨/١)،ابن زنجلة،حجة القراءات،(١٩٨/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٩/٢).

قوله: (وَمِثْلُهُ بِأُحْصِنَّ): أي مثل ما فعل بلَّـ﴿ حِل﴾ يفعل بـــلَّـ﴿ حصِن﴾ (سورة النساء،٢٥)، أي: بضم الهمزة، وبكسر الصاد لغير شعبة، وحمزة والكسائي، وخلف، وتوجيههما يظهر مما سبق(١).

[٦٨٠] سِوَى المَدَنِيِّ كَالحَجِّ وَاقْصُرْ بِعَاقَدَتْ كَفَا حَفِظَ اللهِ انصِبُوا الرَّفْعَ ثُمَّلَا

أي: اضْمم ميم ﴿ مُدخلا﴾ (سورة النساء،٣١)، ها هنا، وفي الحج (آية ٥٩)(٢)، كل القرّاء سوى المدنيين، وهما بالفتح(٣)، والمَدخل والمُدخل مصدر دخل وأدخل، ثلاثياً، و رباعياً، أي مدخولاً وإدخالاً(٤).

أي: قرأ الكوفيون ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ﴾ (سورة النساء،٣٣)، بحذف الألف من العقد، وهو العهد، والباقون بالألف من المعاقدة(٥).

وقرأ أبو جعفر وحده ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾(سورة النساء،٣٤)، بنصب الجلالة ولابد من تقدير مضاف، **أي:** بالبر الذي حفظ حق الله من التعفف وغيره، والباقون برفعها، وهو ظاهر(٦).

قوله:(ثُمَّلَا): جمع ثامل(٧) حال من الواو في (انصبوا)، والله أعلم.

[٦٨١] وَبَعْدَ تَكُ ارْفَعْ حِرْمِ اضْمُمْ بَعَيْدَهُ تَسَوَّى نَمَوْا حَقًّا وَعَمَّ تَثَقُّلَا

---

(١) ينظر: المراجع السابقة، في هامش رقم ٣.

(٢) الآية هي قوله تعالى: ﴿لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۚ﴾.

(٣) قرأ المدنيون بفتح الميم، فيكون التقدير: ويدخلكم فتدخلون مدخلا، وعلى هذا يكون مصدر دخل وهو المنصوب بإضافة فعل تقديره وندخلكم،ويجوز أن يكون اسم مكان على أنه مفعول به وندخلكم مكاناً كريماً وهو الجنة، ينظر: الفارسي،الحجة في القراءات السبعة،(٣/١٥٣-١٥٤)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشرة،(١/١٧٨-١٧٩)،ابن المبارك،الكنز في القراءات العشر،(٢/٤٥٢)،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢/٢٤٩).

(٤) ينظر: مادة (دخل):الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة،(٤/١٦٩٦)، الحنفي الرازي، مختار الصحاح،(١/١٠٢)، ابن منظور، لسان العرب،(١١/٢٤٠).

(٥) ينظر:ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، (١/١٢٣)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(٣/١٥٧)، ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشرة،(١/١٧٩)، ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢/٢٤٩).

(٦) ينظر:ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشرة،(١/١٧٩)،ابن المبارك،الكنز في القراءات العشر،(٢/٤٥٢)،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢/٢٤٩).

(٧) الثامل: القديم العهد كأنه بقي في أيدي أصحابه زمانا.ينظر: مادة (ث م ل)، الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، (١٥/٦٩)،ابن منظور، لسان العرب،(١١/٩٣).

يريد قوله تعالى: ﴿ حسنة﴾ (سورة النساء،٤٠)، قرأها بالرفع المدنيان، وابن كثير، على تمام (كان)، والباقون بالنصب على نقصانها، واسمها ضمير يعود إلى (الذَرَّة) في قوله تعالى: ﴿ إن ٱلله لا يظلم مثقال ذرة﴾[١]، (سورة النساء،٤٠).

قوله: (بُعَيْدَهُ) أي بعيد هذا اللفظ، وهو ﴿ حسنة﴾، التي عبَّر عنها بقوله: (بعد تَكُ).

قوله: (تَسَوَّى): أي قرأ البصريان وابن كثير، وعاصم ﴿تسوى﴾ (سورة النساء، ٤٢). بضم التاء، وتخفيف السين-مجهولاً- من التسوية، مسنداً إلى الأرض؛ والباقون: بفتح التاء، وشدد منهم السين المدنيان وابن عامر، فصار حمزة والكسائي، وخلف بفتح التاء، وتخفيف السين، عُلِمَ أن الأصل تتسوى، حذف إحدى التاءين تخفيفاً، ووجه الفتح والتشديد: إدغام تاء التفعيل في السين، بعد قلبها إياها)[٢] انتهى.

[٦٨٢] بِلَا أَلِفٍ حَرْفَا لَمَسْتُمْ شِفَاؤُنَا وَرَفْعَ قَلِيلٌ مِنْهُمُ اتْصِبْ لَهُ مُلَا

أي قرأ حمزة، والكسائي وخلف، ﴿لمستم النساء﴾ (سورة النساء،٤٣)، هنا، وفي المائدة- بغير ألف من اللمس، والباقون بالألف[٣]، من الملامسة، قيل هما واحد، على تقدير أن يكون لامستم ٠٠٠٠على حد عافاك الله، أو يكون كلاهما على حدهما، فيكون المفاعلة للمشاركة[٤]، وقال ابن عباس[٥]: معناهما الجماع[١].

---

(١) ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٦٠/٣)،ابن مهران النيسابوري،المبسوط في القراءات العشر،(١٧٩/١)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢٠٣/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٩/٢).

(٢) ينظر: ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،(١٢٤/١)، ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢٠٣/١-٢٠٤)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٤٩/٢-٢٥٠).

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، (٢٣٤/١)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨٠/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٠/٢).

(٤) ينظر: ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،(١٢٤/١)،الأزهري الهروي، معاني القراءات، (٣١٠/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٦٦/٣). ورد في معنى (لامستم) ثلاثة أقوال: الأول: أن يكون معناها جامعتم،والثاني:لمستم أي: باشرتم،والثالث:يجمع بين الأمرين،واختلف العلماء بناء على هذا فيما يجب على الملامسة بناء على معنى اللفظ (ينظر للتفصيل:في حكم الغسل أو التيمم ومتى يجب.ينظر:أ.د.وهبة بن مصطفى الزحيلي،الفقه الإسلامي وأدلته،ط:٤،(سوريا- دمشق،دار الفكر،تاريخ النشر:بدون)،(٤٢٩/١).

(٥) ابن عباس: هو عبدالله بن العباس أبو العباس القرشي، صحابي جليل، ابن عم النبي ﷺ، توفي النبي ﷺ وعمره عشرة أعوام، دعا له (اللهم فقِّهه في الدين وعلمه التأويل) كان حبر الأمة وترجمان القرآن، توفي سنة ٦٨هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،(٣٤/٣)، علي بن أبي الكرم محمّد بن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمّد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، ط:بدون،(بلد النشر،بدون، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، (٢٩١).

وابن مسعود معناه: تلاقي بشرتي ذكر وأنثى[٢]، وقيل المد للأول، والقصر للثاني. وقرأ ابن عامر، المرموز براويه بـ﴿ ء وه ء إلا ـ لمِيل مِعهم ﴾(سورة النساء، ٦٦)، بالنصب على الاستثناء[٣]، وكذا رسم في المصحف الشامي[٤]، والباقون: بالرفع، على البدل من واوِ﴿ ما فع ء وه ء ﴾وكذا هي في مصاحفهم[٦]. والله أعلم

[٦٨٣] وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَيِّنٍ غَارَ يُظْلَمُو شَفَا دُونَهُ ثَقْفٌ وَبِالْخُلْفِ [ثُمِّلَا][٧]

أي قرأ ابن كثير ورويس وحفص[٨]﴿ لا ـ مم تـ ـعص ﴾ (سورة النساء،٧٣)، بالتأنيث، والباقون بالتذكير[١]، **وتوجيههما ظاهر:** وهو الإسناد إلى مَوَدَّةٌ، وهي مؤنث غير حقيقي[٢].

---

(١) ينظر: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر،ط:١،(بلد النشر: بدون، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م)، (٣٩١/٨)، السمرقندي، بحر العلوم،(٣٠٥/١)، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ط:بدون،(لبنان، دار الكتب العلمية،تاريخ النشر: بدون)،(٧٠/١). وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم بسنديهما الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ينظر: أ.د.حكمت بشير ياسين، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، ط:١، (المدينة النبوية، دار المآثر،١٤٢٠ه-١٩٩٩م)،(٥٨/٢).

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان،(٣٩٣/٨)، الماوري، النكت والعيون،(٤٩١/١)، ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، (٥٨/٢-٥٩). وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه،ينظر: عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،ط:٢،(الهند،المجلس العلمي،١٤٠٣ه)،(١٣٣/١). وابن المنذر في سننه،ينظر: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف،ط:١،(الرياض- السعودية، دار طيبة -١٤٠٥ه-١٩٨٥م)،(١١٨/١).

(٣) قرأ عبدالله بن عامر وعيسى بن عمر (إلا قليلاً) بالنصب على الاستثناء. ينظر: النحاس، إعراب القرآن،(٢٢٣/١).

(٤) المصحف الشامي: قال ابن كثيرعن زيد بن ثابت:(هو الذي كتب هذا المصحف الإمام الذي بالشام عن أمر عثمان بن عفان وهو خط جيد قوي جداً)،(وقال:رأيت المصحف الشامي فوجدته بخط زيد بن ثابت)، ينظر: سليمان بن نجاح الأموي الأندلسي،مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ط: بدون،(المدينة المنورة، مجمع الملك فهد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)،(١٤٤/١).

(٥) والرفع أجود عند جميع النحويين.ينظر،النحاس،إعراب القرآن،(٢٢٣/١)،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،(٢٧٠/٥).

(٦) ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٦٨/٣)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٨٠/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٠/٢).

(٧) ورد في شرح القصيدة الطاهرة بلفظ (ثُمّلا) والصواب ما أثبته الدليمي بلفظ (شُمّلا)، ينظر: طاهر بن عرب، أبي الحسين الأصفهاني، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: يوسف عواد الدليمي،ط:١،(لبنان-بيروت،دار المنهاج،١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م)،(١٤٦).

(٨) حفص: هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، أشهر رواة عاصماً وربيبه وأعلم بقراءته من غيره، مكث بالكوفة وتعلم بها وعلّم، ثم جاور مكة وعلّم بها وأقرأ، وكان ضابطاً في

قوله: (غَارَ) من الغيرة[٣].

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وابن كثير، وأبو جعفر، وروح[٤] بخلاف عنه ﴿ولا تظلمون فتيلا ۝٧٧ أينما﴾ (سورة النساء،٧٧-٧٨)، بالغيب، الدال عليه الإطلاق، رداً إلى قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل﴾ (سورة النساء،٧٧)، والباقون بالخطاب رداً إلى قوله: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾ ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾[٥].

قوله: (ثَقْفٌ): هو الحاذق، من ثقف ثقافة، من باب حسن[٦].

[٦٨٤] وَتَا حَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ لِحَضْرَمِي وَأَمْرَا بَيَانٍ بِالتَّثَبُّتِ فَانْهَلَا

أي قرأ يعقوب الحضرمي ﴿حصرت صدورهم﴾[٧] (سورة النساء،٩٠)، بتاء التأنيث المتحركة، منصوبة على الحال[٨]، ويقف على أصله بالهاء، والباقون بتاء التأنيث الساكنة الخاصة بالفعل، وكلاهما مسند إلى الصدور[٩]. وقرأ حمزة، والكسائي،

القراءة،من شيوخه: علقمة بن مرثد،وثابت البناني، ومن تلاميذه: بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، توفي ١٨٠ه. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،(٨٤/١-٨٥)، ابن الجزري، غاية النهاية،(٢٥٤/١-٢٥٥).

(١) من قرأها بالتذكير،جعل المودة بمعنى الود. ينظر: ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،(١٢٥/١)، ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨٠/١)،أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٦/١).

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٥/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٧١/٣)،ابن زنجلة،حجة القراءات،(٢٠٨/١).

(٣) ينظر: مادة (غ و ر)،الخليل الفراهيدي، العين،(٤٤٢/٤)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، (٧٧٤/٢)،ابن فارس، مقاييس اللغة،(٤٠٨/٤).

(٤) روح: هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي، أشهر رواة يعقوب الحضرمي، عرض القراءة عليه، كان ضابطاً، من شيوخه: أبي عوانة، وحماد بن زيد، ومن تلاميذه: إبراهيم الأصبهاني، وأبو يعلى الموصلي، توفي سنة ٢٣٥ هـ. ينظر:الذهبي، معرفة القراء الكبار،(١٢٦/١)،ابن الجزري، غاية النهاية،(٢٨٥/١).

(٥) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨٠/١)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢٠٨/١)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٠/٢).

(٦) ينظر: مادة (ث ق ف)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة،(١٣٣٤/٤)،ابن منظور، لسان العرب،(١٩/٩)، عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف، ط:١،(القاهرة، عالم الكتب ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، (١١٦).

(٧) المراد هو دعاءٌ عليهم وقيل: عدم القتال في حق المسلمين تعجيزاً لهم.ينظر: القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،(٣١٠/٥).

(٨) أي قرأها[أو جاؤكم حصرة]، ينظر:ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢).

(٩) ينظر:الأزهري الهروي، معاني القراءات،(٣١٤/١)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨٠/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢).

وخلف المرموزون بفاء (فَانْهَلا)، وكلمة (رواء مثل هذا)- في صدر البيت الآتي- ﴿فتبينوا﴾ (سورة النساء،٩٤)، كليهما هنا، وفي الحجرات(آية ٦)- بإبدال الباء ثاء مثلثة، والياء التحتية باء موحدة، والنون تاءً من التثبت[١]، والباقون: من التبيين[٢].

[٦٨٥] رِوَاءً كَحُجْرَاتٍ وَعَمَّ فَتَى السَّلَا مَ قَصْراً وَفَتْحُ الْعَيْنِ ثَجَّ بِمُفْعِلَا

ماء رَوَاء بالفتح والمد،أي: عذب[٣].

قوله: (وعَمَّ): أي قرأ المدنيان وابن عامر، وحمزة، وخلف ﴿لمن ألقى إليكم السلم﴾(سورة النساء، ٩٤)، بحذف الألف بعد اللام، وهو المراد بالقصر، والباقون بإثباتها [٤]، والمد والقصر لغتان، بمعنى الانقياد وقيل المد هو التحية[٥].

قوله:(ثَجَّ) من ثججت الماء إذا [سيلته][٦].

وقوله: (بِمُفْعِلا): يريد قوله تعالى:﴿ مستمؤمنا﴾(سورة النساء، ٩٤)، قرأه أبو جعفر بخلاف عنه بفتح عين الفعل، وهو الميم قبل النون[٧]، والباقون بكسر الميم،

---

(١) فيه حث المؤمنين على التثبت في نقل الأخبار والحكم على الناس، قال الفارسي في كتابه الحجة: أن التثبّت هو خلاف الإقدام، والمراد التأني، والتثبّت أشد اختصاصاً بهذا الموضع. ومما يبين ذلك قوله: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ (سورة النساء،٦٦). ينظر: الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٧٤/٣)،أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٧).

(٢) ينظر:ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،(١٢٦/١)، ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢٠٩/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢)،وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، عن أبي عبيد وأبي حاتم قالا: من أمر بالتبين فقد أمر بالتثبت.ينظر:(٣٣٧/٥).

(٣) ينظر: مادة (ر و ى)، الخليل الفراهيدي، العين،(٣١٢/٨)، الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، (٢٣٦٥/٦).

(٤) ينظر: الأزهري الهروي، معاني القراءات،(٣١٥/١)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨٠/١-١٨١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢)،وقراءة (السلم) فقد نسبها النحاس في إعراب القرآن،لأبي رجاء،ينظر:(٢٣٤/١).

(٥) ينظر: النحاس، إعراب القرآن،(٢٣٣/١)،ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٦/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٧٥/٣-١٧٨)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢٠٩/١)،

(٦) ينظر: مادة (ث ج ج)، ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة،(٨١/١)،الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، (٢٥٤/١٠)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة،(٣٠٢/١).في النسخة الخطية [سبلته] والصواب [سيلته] لما ورد في كتب المعاجم في معنى كلمة ثجَّ.

(٧) روى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عن عيسى بن وردان فتح الميم التي بعد الواو كذلك روى الجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر. ينظر:ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢).

ووجههما ظاهر، وعبَّر عن **قوله تعالى:** ﴿ مؤمنا﴾ بميزانه، لأن مُفعِلاً من آمن مؤمن[1]، والله أعلم.

[٦٨٦] مِنَ امَنَ خُلْفاً رَفْعُ غَيْرَ أُولِي نَمَا فَخُذْ حقَّهُ يُؤْتِيهِ بِاليَا فَتَىً حَلَا

أي قرأ البصريان، وابن كثير، وحمزة، وعاصم﴿غير أولي﴾ (سورة النساء،٩٥)، برفع الراء، على البدلية[2] من ﴿القاعدون﴾، والباقون: بالنصب، على الاستثناء[3].

قوله: (يُؤْتِيه): يريد قوله تعالى:(فَسَوفَ يُؤْتِيهِ أَجْرَاً) قرأه بالياء أبو عمرو، وحمزة، وخلف على أنه إخبار من الله تعالى بلفظ الغيب، مناسبة لقوله: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾ (سورة النساء،١١٤)، وقرأ الباقون بالنون، إخباراً عنه تعالى بنون العظمة، مناسبة لقوله: ﴿ونوله ما تولى ونصله جهنم﴾[4] (سورة النساء،١١٥).

[٦٨٧] وَمَعَ سِينِهِ غِيْدٌ كَفَا حُسْنُهُمْ وَصفْ ثَنَا شُكْرِ حَبْرٍ يَدْخُلُونَ مُجَهَّلَا

يعني قوله تعالى: ﴿سنؤتيه أجرا﴾ في سورة الفتح (آية ١٠)، قرأه بالياء أبو عمرو، ورويس، والكوفيون، رداً على قوله ﴿عاهد عليه الله﴾والباقون بالنون، رداً على ﴿إنا فتحنا﴾(سورة الفتح،١)، ﴿ونرسله﴾[5] (سورة الفتح،٨).

والغيد: جمع غيداء، وهي الناعمة من الغيد، وهو النعومة أو جمع أغيد، وهو الوسنان المائل العنق، وأصل أوله الضم، [كجمر][6]، وخضر لكنه كسر للياء بعده، كبيض[1].

---

(١) ينظر: مكي بن أبي طالب، أبو محمد حمّوش القيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي،ط:١،(جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م)،(١٤٣٤/٢)،ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز،(٩٦/٢)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢).

(٢) وقيل بالرفع على أنه نعت للقاعدين،ينظر:النحاس،إعراب القرآن،(٢٣٤/١).

(٣) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨١/١)،ابن زنجلة، حجة القراءات،(٢١٠/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢).

(٤) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٦/١)، ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر،(١٨١/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥١/٢-٢٥٢).

(٥) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (٤١٠/١)، ابن زنجلة، حجة القراءات، (٦٧٢/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٣٧٥/٢).

(٦) في النسخة الخطية[كحرد] والصواب [كجمر] والمثبت كما ورد في النسخة الخطية لمناسبته لما بعده من الشرح وهو المثبت في تحقيق الباحثة آمنة قحاف، ينظر:الأصفهاني، طاهر بن عرب،شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، تحقيق:آمنة جمعة قحاف، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات،١٤٣٩ه-٢٠١٨م، ٦٨٢.

قوله: (يدخلون) أي: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وروح، وشعبة ﴿يدخلون الجنة﴾ (سورة النساء،١٢٤)، بضم الياء، وفتح الخاء مجهولاً، والباقون: بفتح الياء، وضم الخاء مسمى، ووجههما ظاهر، وكذا في مريم (آية ٦٠)، وأول الطول(غافر، آية٤٠)، وهو قوله تعالى:﴿يدخلون الجنة﴾ وافقهم رويس في السورتين[٢]، كما نص عليه في شطر البيت الآتي والله أعلم.

[٦٨٨] وَكَافَ وَأُولَى الطَّولِ هُمْ وَرُوَيْسُهُمْ وَأَخْرَاهُ صِنْ خُلْفاً دَرَا ثُمَّ غُفَّلَا

أي قرأ أبو جعفر، ورويس، وابن كثير، وشعبة بخلاف عنه أخرى الطول، وهي ﴿يدخلون الجنة﴾(سورة غافر،٦٠)، بهذه الترجمة، أي مجهولاً، والباقون مسمى[٣].

وأصل دار بالهمز، أي: دفع، و(غُفَّلَا) مفعول و(ثُمَّ) ظرف، والله أعلم.

[٦٨٩] وَفَاطِرُ حُزْ يَصَّالَحَا ضُمَّ مُسْكِناً خَفِيفاً كَفَا وَاقْصُرْهُ وَاكْسِرْ كَـــ: يُفْعِلَا

أي الحرف الذي في سورة فاطر، وهو قوله تعالى: ﴿جنت عدن يدخلونها﴾ (سورة فاطر،٣٣)، قرأ أبو عمرو وحده مجهولاً، والباقون مبنياً للفاعل[٤].

وقرأ الكوفيون في (يَصَّالَحَا)[٥] ﴿أن يصلحا﴾ (سورة النساء،١٢٨)، بضم الياء، وإسكان الصاد، وحذف الألف، وكسر اللام، على وزن (يُفْعِلَا) من الإصلاح، والباقون يفتح الياء، والصاد[٦]، واللام، وألف بينهما، مع تشديد الصاد من التصالح، أدغمت تاء تفاعل في الصاد بعد قلبها إياها[٧].والله أعلم

[٦٩٠] وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْعَيْنِ وَاضْمُمَ سُكُونَ لَا مِهِ كَاسِباً فَضْلًا وَنَزَّلَ أَنزَلَا

---

(١) ينظر: مادة (غ ي د)، الخليل الفراهيدي، العين، (٤٣٦/٤)، الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، (١٥٥/٨)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، (٥١٧/٢).

(٢) ينظر: ابن مجاهد،السبعة في القراءات،(٢٣٧/١)،الأزهري الهروي، معاني القراءات، (٣١٧/١-٣١٨)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٢/٢). **المقصود بالسورتين:** سورة مريم، وأول سورة غافر.ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٢/٢).

(٣) ينظر: الأزهري الهروي، معاني القراءات، (٣٤٩/٢)، الفارسي، الحجة للقراء السبعة، (١١٤/٦)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٢/٢).

(٤) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(٢٣٨/١)،ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (٣٦٧/١)، النشر في القراءات العشر،(٢٥٢/٢).

(٥) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.ينظر:ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(٢٣٨)،وأبو عمرو الداني،التيسير في القراءات السبع،(٩٧).

(٦) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، (٢١٣/١)، أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٧/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،٢٥٢/٢).

(٧) وهي قراءة الجحدري وعثمان البتي. ينظر:ابن عطية، المحرر الوجيز،(١١٩/٢).

يريد قوله تعالى: ﴿وإن تلووا أو تعرضوا﴾(سورة النساء،١٣٥)، قرأه حمزة، وابن عامر بضم اللام، وحذفت الواو المضمومة في الأصل[١]، وهو المعني بقوله (بِحَذْفِ الْعَيْنِ)، على أنه إما من الولاية[٢]، فيكون أصله تلئوا، حذفت الواو والياء كما هو ضابط اللفيف المفروق، وأصله تلووا، كقراءة الباقين، نقلت حركة الواو الأولى وهي عين الفعل إلى اللام، وحذفت لالتقاء الساكنين، فعلى الأول وزنه تفُوا، وعلى الثاني تفَوا، وقراءة الجماعة وزنها تفعوا[٣].

قوله: (أَنْزِلَا) يريد قوله تعالى: ﴿الكتاب الذي نزل﴾ و﴿الكتاب الذي أنزل﴾ (النساء، ١٣٦)، قرأهما بضم الأول، وكسر الزاي ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وكما يجيء في الشطر الثاني، والباقون بفتحها[٤].

[٦٩١] فَجَهِّلْ كَذَا حِبْرٌ وَقَدْ نُزِّلَ اعْكِساً نَفَى ظُلْماً التَّحْرِيكَ فِي الدَّرْكِ كُفِّلَا

يعنى قوله تعالى: ﴿قد نزل عليكم﴾(النساء،١٤٠)، قراءة عاصم، ويعقوب على عكس الترجمة السابقة، أي بفتح النون وأنزل مسمى والفاعل عائد إلى الله تعالى[٥]، والباقون: على التجهيل، مناسبة، لقوله ﴿فخوضوا فيه﴾ [٦].

قوله: (فِي الدَّرْكِ) يريد قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ﴿١٤٥﴾﴾ (سورة النساء،١٤٥)، قرأه بفتح الراء، المستفاد من التحريك

---

(١) وقرأ الباقون: (تَلْوُوا) بواوين وسكون اللام، ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٨٢/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،٢٥٢/٢).

(٢) القراءة بضم اللام تفيد معنيين: الولاية والإعراض، والقراءة بواوين تفيد معنى واحد وهو الإعراض. ينظر:،القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،(٤١٤/٥).

(٣) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه،(١١٨/٢)، ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع،(١٢٧/١)، الأزهري الهروي، معاني القراءات، (٣١٩/١).

(٤) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٨٢/١)، أبوعمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، (١٠١٩/٣)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٢/٢-٢٥٣).

(٥) قرأ عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وتشديدها، لتقدم اسم الله جل جلاله في قوله (فإن العزة لله جميعا).ينظر:ابن عطية، المحرر الوجيز،(١٢٥/٢)،ابن الجزري،النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

(٦) يقصد:نزّل غير مسمى الفاعل.ينظر:الأزهري الهروي،معاني القراءات، (٣٢٠/١)،الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٨٧/٣)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

المطلق الابنان[1]، والمدنيان، والبصريان والباقون بإسكان الواو، هما لغتان[2]. والله أعلم

[٦٩٢] سَمَا يَا سَيُؤْتِيهِمْ فَتىً سَوْفَ حَفْصُهُمْ وَتَعْدُوا مَداً شَدِّدْ وَحَرِّكْهُ جَدْوَلَا

أي قرأ حمزة، وخلفٌ ﴿وَلَتِيكَ سَوْتِيهِمْ أَ ـ جرا﴾ (سورة النساء،١٦٢)، بالياء، وكذا حفص وحده ﴿سوف يـ ـؤتِيهم﴾(سورة النساء،١٥٢)، قبل هذا، والباقون: بالنون[3]، ووجههما تقدم غير مرة.

قوله: (وَتَعْدُوا) **يريد قوله تعالى:**﴿لَا تعدوا ـ فِي ٱلسبتِ﴾(سورة النساء، ١٥٤)، قرأه المدنيان بتشديد الدال، واختلفوا في عينه، فحرّكه بالفتح ورش من طريقيه، وسكّنه أبو جعفر، وكذا قالون في وجه، والوجه الآخر اختلاس والكل من الاعتداء وأصله (لا تعتدوا)، وأنقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت التاء في الدال في وجه ورش، وفي وجه أبي جعفر، وقالون أبقى العين على السكون، ولا بأس بالتقاء الساكنين، لصحته رواية، ووجه الاختلاس: قريب من الفتح، وقرأ الباقون بإسكان العين، وتخفيف الدال، من العدوان[4]. والله أعلم.

[٦٩٣] وَمُخْتَلِسٌ قَالُونُ بِالْخُلْفِ وَالْفَتَى يَضُمُّ زَبُوراً كَيْفَ جَاءَ مُسَجِّلَا

أي قرأ حمزة وخلف ﴿ـزبورا ﴾[5] (سورة النساء،١٦٣)، هنا والإسراء (آية ٥٥)، ﴿ ٱلزبور﴾ في الأنبياء (آية١٠٥)،بضم الزاي، والباقون بفتحها[6]، وهما لغتان، اسم الكتاب الذي أنزل على داود على نبينا وعليه السلام[1].

---

(١) الابنان هما: ابن كثير وابن عامر، ينظر: السرقسطي، إسماعيل بن خلف أبو طاهر الأنصاري، العنوان في القراءات السبع، المحقق: الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية، كلية الآداب– جامعة البصرة،عالم الكتب، بيروت: ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ١،(٤٠/١).

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٧/١)، الفارسي، الحجة للقراء السبعة،(١٨٨/٣)،ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

(٣) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٨٣/١)،أبوعمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٨/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

(٤) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،(١٢٨/١)،الأزهري الهروي، معاني القراءات،(٣٢٢/١)،
ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

(٥) الزبور: كتاب داود عليه السلام، وكان مئة وخمسين سورة ليس فيها أحكام ولا حلال ولا حرام وإنما هي حكم ومواعظ، والأصل في الكلمة التوثيق وسمي كتاب داود كذلك لقوة الوثيقة به. ينظر: ابن عطية،المحرر الوجيز،(١٣٦/٢)، القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،(١٧/٦).

(٦) ينظر: ابن مهران النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر، (١٨٣/١)،أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع،(٩٨/١)، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،(٢٥٣/٢).

قوله: (مُسَجِّلا)[1] حال من المستتر في (يَضُمُّ) وإفراده للفظ (فَتىً). والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وتيسيره وبعد: فإن من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي:

١. أن الإمام التبريزي رحمه الله تأثر بالإمام ابن الجزري رحمه الله في مخطوطته تأثراً كبيراً.

٢. أن البحث في كتب التفسير والقراءات وغيرها من علوم الدين تجعل الباحث يستشعر مدى المجهودات العظيمة والمبذولة في خدمة كتاب الله العزيز.

٣. أن القراءات القرآنية ليست هي الأحرف السبعة بل هي بعض من حروفها.

٤. أن المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام.

٥. لا يصح الترجيح بين القراءات العشر كما يفعله بعض المفسرين لأن جميعها متواترة عن النبي ﷺ.

كما أُوصِي طلبة الدّراسات العليا، بالاهتمام بعلم القراءات حيث أنَّ اختلاف القراءات لا يزال بحاجةٍ لمزيدِ عِنايةٍ، ولا تزال هنالك جوانب شاغرة، للبحث والدّراسة، والخوض في بحث ودراسة اختلاف القراءات وتحقيقه يعمل على حفظ القراءات من النسيان والضياع.

المراجع والمصادر:

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمّد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، المحقق: علي محمّد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:١- ١٤٢٢ هـ

(١) ينظر: مادة(زبر)،الخليل الفراهيدي، العين،(٣٦٢/٧)،الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، (٦٦٧/٢)،الحنفي الرازي، مختار الصحاح،(١٣٤/١).

- ابن السَّلار الشافعي، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية- صيدا بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، الكنز في القراءات العشر، المحقق:د.خالد المشهداني، الناشر:مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط:الأولى،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مطبعة دار الكتب المصرية ط:بدون،١٣٦٠هـ-١٩٤١م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد أبو عبد الله، الحجة في القراءات السبع، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب- جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، ط: ٤، ١٤٠١ هـ
- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
- ابن عاشور،محمد الطاهر بن محمد التونسي،التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد "نشر:الدار التونسية للنشر-تونس،سنة النشر:١٩٨٤هـ.
- ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، المحقق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق:عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر:دار الكتب العلمية- بيروت،ط: الأولى-١٤٢٢هـ
- ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، غريب القرآن، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية،ط:بدون، ١٣٩٨ هـ- ١٩٧٨ م.
- ابن مجاهد البغدادي،أحمد بن موسى بن العباس التميمي، كتاب السبعة في القراءات، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط: الثانية، ١
- ابن منظور،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة- ١٤١٤ هـ.
- ابن مِهْران النيسابوريّ أحمد بن الحسين، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.
- أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري،معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
- أبو جعفر النحَّاس،أحمد بن محمد بن إسماعيل،إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ.

- أبو زكريا الفراء، يحيى بن زياد الديلمي،معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار،عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى.
- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، التيسير في القراءات السبع، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان،جامع البيان في القراءات السبع، الناشر: جامعة الشارقة– الإمارات (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى)،ط: الأولى،١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧ م.
- الأزهري الهروي، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- الأزهري الهروي محمد بن أحمد، أبو منصور، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب–جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة:الأولى،١٤١٢هـ–١٩٩١م
- الأصفهاني، طاهر بن عرب أبي الحسين، القصيدة الطاهرة في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: يوسف عواد الدليمي، دار المنهاج، لبنان – بيروت، ط:١، ١٤٤١ه – ٢٠٢٠م.
- الأصفهاني، طاهر بن عرب،شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الزاهرة، تحقيق:آمنة جمعة قحاف، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمّد، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ط٣، المحقق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء – الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥ م.
- الأندلسي أبو داود سليمان بن نجاح،مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد– المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٢ م.
- البناء،أحمد بن محمد الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الثالثة، ٢٠٠٦م– ١٤٢٧هـ.
- التِّبْرِيزِي، عبد الله،الحواشي الطَّاهِرِيَّة شرح القصيدة اللاميَّة المُسَمَّاة بالطَّاهِرة في القراءات العشر المتواترة، (كان حياً سنة ١٠٠٩هـ)
- الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر:دار العلم للملايين–بيروت،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م
- الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، الناشر:دار الغرب الإسلامي،بيروت، ط: الأولى،١٤١٤هـ–١٩٩٣م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- الحنفي الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز،معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، سوريا– دمشق، ط:٤، تاريخ النشر: بدون.
- السجستاني، أبو بكر محمد بن عزير، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط:١، ١٤١٦ هـ– ١٩٩٥ م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة،

بيروت، ١٤٣١هـ.
- السرقسطي،إسماعيل بن خلف أبو طاهر الأنصاري، العنوان في القراءات السبع، المحقق: الدكتور زهير زاهد- الدكتور خليل العطية، كلية الآداب- جامعة البصرة، عالم الكتب، بيروت: ١٤٠٥هـ.
- السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث، بحر العلوم، بلد النشر: بدون، ط: بدون، تاريخ النشر: بدون.
- السمعاني، عبدالكريم بن محمد أبوسعد، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢ م.
- الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، ١٤٣١هـ.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط:٢، ١٤٠٣ه).
- الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر الآملي، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.
- عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الكتب العلمية – لبنان.
- العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر١٤١٧هـ/٩٦-٩٧م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض:،١٤١٧هـ.
- العكبري البغدادي، عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط:١، ١٤١٦ هـ-١٩٩٥م.
- علي بن يوسف القفطي، إنباء الرواة على أنباء النحاة، ج١، المحقق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ =١٩٨٢م).
- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد،الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي- بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح- أحمد يوسف الدقاق الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق / بيروت،ط: الثانية، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م.
- الفراهيدي،الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادى، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ٨، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية-القاهرة، ط: الثانية،١٣٨٤هـ- ١٩٦٤ م.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٤٣١هـ.

- محمد علي السَّراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، الناشر: دار الفكر – دمشق،ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.
- مكي بن أبي طالب، أبو محمد حمّوش القيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.
- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- النيسابوري، حمد بن إبراهيم بن المنذر،الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض- السعودية، ط:١، ١٤٠٥ ه-١٩٨٥م.
- الهذَلي اليشكري،يوسف بن علي بن جبارة بن محمد، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.
- الهمداني، محمد بن موسى، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، د:ب، ١٤٣١هـ.
- ياسين، أ.د.حكمت بشير، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، دار المآثر للنشر والتوزيع المدينة النبوية، ط:١,١٤٢٠ه-١٩٩٩م.